ولها حروب كثيرة وسياسة مشهورة وكان ملكها ثلاث سنين ثم ملك بعدها اخوها
دارا بن بهمن وكان ينزل بابل ومدة ملكه اثنى عشر سنة ثم ملك بعده دارا بن
دارا الذي قتله الاسكندر على ما تقدم وانقرضت عليه دولة الفرس الاولى ومدة
ملكه ثلاث سنين واما قوله وفلت غرب فاتكه فهو غب. الاسكندر الرومي
المقدوني المسمى ذو القرنين لانه راى في منامه انه يدنو من الشمس فيوضع
يديه في قرني الشمس من مشرقها ومغربها وقيل بل لبلوغه اطراف الارض وقيل
بل كان له ذوابتان من الذهب وقيل بل قرنين من الياقوت وقيل بل لانه
افنا قرنين من الناس واسمه الصعب وقد ذكره لبيد في شعره
والصعب ذي القرنين اصبح ثاويا ° بالحنف في جدث اميم مقيم وهو الاسكندر
ابن فلبص ابن يونان وقيل انه ولد دارا الاكبر فيكون اخو دارا الاصغر
وذلك ان دارا الاكبر تزوج بهلاي بنت ملك الزنج فاستخبث ريحها فامر
ان يحتال لها في دوا فكانت تغتسل بماء السندروس فاذهب كثير من زفرها
ثم عافها وردها الى اهلها وقد علقت منه بالاسكندر فقيل له الاسكندروس
وكان ملكا عظيما دانت له الملوك ولذلك قيل كان صعب على الاملاك
ذا اثر وذلك انه بعد قتله لدارا تزوج ابنته واحتوى على جميع مملكة فارس
ثم وطى السند والهند وقتل فور صاحب مدينة المناكر من بلاد الهند وبلغه
ان باقصا بلاد الهند رجلا من ملوكها ذو حكمة وسياسة وانصاف للرعية وليس
في بلاد الهند فيلسوفا ولا حكيما مثله يقال له كند وانه قاهر لنفسه
قامع لشهوته فكتب اليه الاسكندر يقول اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا
فان كنت قائما فلا تقعد وماشيا فلا تلتفت حتى تدخل في طاعتي والا
مزقت ملكك والحقتك بمن مضى من الملوك فلما ورد عليه الكتاب اجاب

باحسن

باحسن جواب وخاطبه بملك الملوك واعلمه انه قد اجتمع قبله اشيا لم تجتمع
لغيره فمن ذلك جارية لم تطلع الشمس على احسن صورة منها وفيلسوفا
يخبرك بمرادك قبل ان تساله لحدة مزاجه وحسن قريحته واعتدال بنيته
واتساع علمه وطبيبا لا تخشا معه دآءا الا ما يطرى من الفنا والدثور وهدم
البنيه وحل العقدة التى عقدها المبدع وان كانت بنية الانسان وهيكله قد
نصبت في هذا العالم غرضا للافات والبلايا وقدحا اذا ملاته شرب منه
عسكرك ولا ينقص منه شيا وانا مرسل جميع ذلك للملك وسائر اليه فلما قرا
الاسكندر جوابه قال وصول هذه الاشيا الى عندي ونجاة هذا الحكيم احب
الي من ان لا يكون عندي ويهلك فبعث اليه الاسكندر جماعة من حكماء اليونان
والروم في عدة من الرجال وعهد اليهم ان كان الرجل صادقا فيما كتب به
فاحملوا ذلك الي واتركوه في موضعه وان تبينتم ان هذا الامر على خلاف
ما وصف وقد اخبر عن الشي بخلاف ما هو عليه فقد خرج عن حد الحكمة فاشخصوه
الى فيضى القوم فلما انتهوا الى مملكته خرج اليهم وتلقاهم باحسن لقا وانزلهم
باحسن منزل فلما كان في اليوم الثالث جلس مجلسا خاصا للحكما منهم
فقال بعضهم لبعض ان صدقنا في الاول صدقنا فيما بعده مما ذكر فلما
استقر بهم المجلس اقبل عليهم بمباحثاتهم في الفلسفة وقد ذكر ان العلم
الفلسفي اربعة انواع احدها الرياضيات وهي اربعة انواع علم الحساب وعلم
الهندسة وعلم النجوم وعلم الموسيقى وثانيها المنطقيات وهي خمسة انواع
معرفة الشعر وانواع بديعه ومعرفة الخطابة ومعرفة الجدل ومعرفة البرهان
ومعرفة المناظرة وثالثها الطبيعيات وهي سبعة انواع علم المبادئ الجسمانية
كالهيولى والصورة والزمان والمكان والحركة وعلم السماء وعلم الارض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)